المؤتمر يناقش تنوع رأس المال البشري والفكري

«أديبك»: التركيز على الشمولية ضروري لاستقطاب أصحاب المواهب في قطاع النفط والغاز

بدأت الشركات العاملة في قطاع النفط والغاز تنتهج فيما يتعلق برأس المال البشري منهجية تقوم على إطار عمل أوسع وأكثر مرونة، يهدف إلى تعزيز شمولية أماكن العمل ذات الموارد المتنوعة، في مساع منها لرأب الهوّة القائمة بين الجنسين وتحقيق المساواة بينهما في التوظيف والإرشاد والترقيات.

وتتوقع دراسة بحثية أجرتها شركة "أكسنتشر" أن يواجه قطاع النفط والغاز نقصاً كبيراً في رأس المال البشري خلال السنوات القادمة. وتُظهر التقديرات مثالاً، أن المعروض من المختصين التقنيين في قطاع التنقيب بالولايات المتحدة انخفض بنسبة تقارب الربع بين عامي 2014 و2016، في حين أن من المرجح ارتفاع الطلب بنحو 80 بالمئة بين العامين 2017 و2025. وسوف يكافح القطاع لتلبية معدلات التوظيف الحالية المطلوبة في الشركات، في ظل قلة اهتمام الخريجين بالعمل في قطاع النفط والغاز، وبنسبة تقارب اثنين بالمئة فقط.

وينبغي على الشركات أن تنظر إلى ما هو أبعد من التمتع بمجموعة المواهب التقليدية لدى الموظفين الجدد، كالتركيز بشكل أكبر على توظيف المرأة وجيل الألفية الذين يعانون حالياً من نقص التمثيل لدى الشركات. ووجدت دراسة أجرتها مجموعة بوسطن الاستشارية أن النساء يشكلن 22 بالمئة فقط من قوى العمل في قطاع النفط والغاز، وهي إحدى أدنى النسب في أي قطاع صناعي كبير.

وتبرز الفجوة بشكل خاص في خدمات حقول النفط، حيث تشكل هذه النسبة 15 بالمئة فقط من قوى العمل. وتنخفض النسبة أيضا مع الأقدمية، إذ انخفضت من 25 بالمئة على مستوى الإدارة الوسطى بالقطاع إلى 17 بالمئة فقط في مستوى الإدارة العليا. وتميل النساء إلى العمل في مناصب مكتبية وإدارية، بدلاً من الوظائف التقنية التي تتيح أكثر المسارات المهنية الموصلة إلى المناصب العليا.

وقالت مي المزيني، مديرة الشؤون التنظيمية بشركة أرامكو السعودية، في هذا السياق، إن أرامكو حققت تقدما لافتا في مشاركة المرأة، لكنها اعتبرت أن الطريق أمامها "ما زال طويلا". وأضافت: "مشاركة المرأة أمر أساسي لضمان تمتع الشركات في قطاع النفط والغاز بما يكفي من المواهب اللازمة لدفع عجلة النمو في السنوات المقبلة، ولذا فإننا بحاجة إلى التركيز على مسألة الشمولية، وبوسعنا إتاحة المزيد من الفرص أمام النساء من خلال إزالة تلك الحواجز التي تواجه العديد منهن ضمن قوى العمل، والتي كثيرا ما يتمّ في كثير من الأحيان بطرق مبتكرة".

وفي هذا السياق، اشتمل برنامج "المرأة في قطاع الطاقة" الذي انعقد ضمن دورة هذا العام من معرض ومؤتمر أبوظبي الدولي للبترول (أديبك)، التي اختتمت أعمالها أمس في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، على مؤتمر متخصص في مسألة "الشمولية والتنوع" في هذا القطاع الحيوي.

وجمع المؤتمر، الذي انعقد أمس الأول، رابع أيام أديبك، بين مؤيدين بارزين لمسألة الشمولية والتنوع بجانب قادة فكر كبار وصانعي قرار مرموقين، أجروا خلاله مناقشات وحوارات، عارضين قصص ناجح وتجارب عملية مثبتة. واستفاد المؤتمر من انعقاده ضمن حدث رفيع المستوى مثل "أديبك"، الذي يُعدّ منبراً عالمياً لتبادل المعرفة يتمتع بسجل حافل في استضافة وزراء وتنفيذيين وخبراء كبار من القطاع النفطي، يضمن أن يتم وضع المناقشة في مقدمة صناعة القرار في الصناعة.

من جانبه، وصف جان-فيليب كوسيه نائب الرئيس لدى "شركة دي إم جي للفعاليات"، الجهة المنظمة لمعرض ومؤتمر "أديبك"، الحدث بأنه "شامل ويغطي قطاع النفط والغاز بالكامل"، سواء بمعرضه التجاري أو مؤتمره بشقيه التقني والاستراتيجي، الذي يجمع بين كبار المديرين التنفيذيين والمسؤولين الحكوميين، ويرتبط بكل حلقة على امتداد سلسلة القيمة، التي تمتد من التنقيب وحتى وصول المنتج إلى العميل. وقال: "تتيح مسألة الشمولية والتنوع طريقة تفكير مختلفة ومبتكرة بجانب مرونة أكبر للشركات، والتي ستكون ضرورية لتحقيق النجاح وتعزيز النتائج في مرحلة تشهد تغيّرات متسارعة، ولذلك فإننا بإقامة مؤتمر "الشمولية والتنوع في الطاقة" ضمن "أديبك"، فإننا نضع هذه المسألة في جوهر التفكير الاستراتيجي للقطاع".

واستعرض مؤتمر الشمولية والتنوع في قطاع الطاقة مواضيع عديدة بينها تحديد أنماط التحيّز المعرفي والثقافي في التوظيف ومعالجتها، والنهوض بالموظفين عبر مختلف المواقع الجغرافية والأعمال التجارية والمستويات الوظيفية. وثمّة ضرورة حتمية لأداء الأعمال تتمثل في ضمان دعم القيادة والتزامها بالحرص على الشمولية والتنوع الذي من شأنه أن يدفع به من كونه منظورا يركز على الامتثال إلى نهج يقوم على الإرشاد والرعاية، وهو ما ناقشه المؤتمر بجانب تناوله أنسب الطرق للقيام بذلك.

بدوره، قال عمر أحمد القرشي، مدير إدارة الاتصال المؤسسي والخدمات العامة لدى المجلس الأعلى للطاقة، إن علاقات الشراكة بين الحكومة والشركات الخاصة "تلعب دوراً بالغ الأهمية في تشكيل أي قطاع، سواء في السياسات أو النظرة المستقبلية أو خريطة الطريق". وأضاف: "الموظفون هم القلب النابض لأي قطاع، وإنشاء أماكن عمل شاملة ومتنوعة مسألة لها أهمية قصوى، لا سيما في دولة الإمارات التي تُعدّ بوتقة للثقافات باشتمالها على أكثر من 200 جنسية يعتبرها أبناؤها وطنا لهم".

وأشار القرشي، وهو عضو في المجلس الاستشاري لمؤتمر الشمولية والتنوع في الطاقة 2018، إلى أن قطاع النفط والغاز محرك رئيس لاقتصاد دولة الإمارات ولاقتصادات العديد من البلدان المنتجة للنفط، ومن الطبيعي أن يُسخّر قطاع النفط والغاز للمواهب التي تتدفق إلى البلد والقطاع لصالحه".

وشارك في جلسات الحوار والنقاش التي استضافها مؤتمر الشمولية والتنوع في الطاقة هذا العام كل من: إيزابيل هامتنر النائب الأول للرئيس للموارد البشرية لدى "أوه إم في"، ونتاليا شحادة النائب الأول للرئيس ورئيس الامتثال لدى "تكتب إف إم سي"، وعمر أحمد القرشي مدير إدارة الاتصال المؤسسي والخدمات العامة لدى المجلس الأعلى للطاقة، وشمسة المسكري، نائب رئيس أول الاستراتيجيات والدعم العام في أدنوك البحرية، وهي المزيني، مديرة الشؤون التنظيمية بشركة أرامكو السعودية، وسارة هاست مديرة التنوع والشمولية والثقافة لدى "بيكر هيوز" التابعة لجنرال إلكتريك، وإلين تشين نائب الرئيس للموارد البشرية في ويترفورد، ومنصور محمد الحامد رئيس تطوير الأعمال الجديدة لدى شركة مبادلة للبترول، وهيغ فيرنيلاند نائب الرئيس ورئيس التقنية لدى "ناشيونال أويلول فاركو"، ونور المسكري رئيس رأس المال البشري الاستراتيجي لدى مصدر، وإميليانا رايس-أوكلي نائب الرئيس للتنقيب لدى "بتروناس"، وساوداميني دوبي المدير التنفيذي للشرق الأوسط وتركيا لدى "أكسنتشر الرقمية"، وغالبة الهناي رئيس توطين الوظائف لدى شركة تنمية نفط عمان، وآخرون.

ونجح معرض ومؤتمر "أديبك 2018"، الذي أسدل الستار أمس الخميس على فعالياته، في استقطاب 2,200 جهة عارضة بينها شركات نفط وطنية وعالمية، فضلاً عن 30 جناحاً وطنياً من أنحاء العالم. وأقيم الحدث الذي استضافته شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، بدعم من وزارة الطاقة والصناعة الإماراتية وغرفة أبوظبي، ودائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي.

جانب من المؤتمر

«فاير آي»: وسائل التواصل الاجتماعي ستلعب دوراً حساساً في الهجمات الإلكترونية خلال 2019

محمد أبو خاطر

نشرت شركة «فاير آي»، المتخصصة في مجال الأمن القائم على استقصاء البيانات والمعلومات تقريرها الخاص بالتوقعات الأمنية لعام 2019 تحت عنوان: "مواجهة المستقبل: الأمن الإلكتروني خلال العام 2019 وما بعده". واستفاد التقرير من المكانة الرائدة لشركة «فاير آي» وخبراتها الواسعة لتحديد ملامح مشهد الأمن الإلكتروني خلال عام 2019 وما بعده.

أبرز ما خلص إليه التقرير:

• الجانب المظلم من وسائل التواصل الاجتماعي: في النصف الأخير من عام 2018، أعلنت «فاير آي» عن شبكة واسعة من عمليات المعلومات، التي يفترض أن تكون مدفوعة من قبل المصالح السياسية لإيران، والتي تضمنت وسائل التواصل الاجتماعي. ومع الانتخابات القادمة في مختلف أنحاء أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا في عام 2019، تتوقع الشركة أن تواصل وسائل التواصل الاجتماعي دورها كمنصات رئيسية لتقديم عمليات المعلومات التي تقودها دول أجنبية ذات مصالح استراتيجية في دولة أو منطقة معينة. وتنصب المهمة إما على الترويج لحزب سياسي بعينه ليصبح أكثر صداقة لسياسات أجنبية معينة، أو لنشر رواية سياسية بهدف زعزعة الأمن وخلق الاضطرابات داخل الدولة.

• ترجيح ارتفاع نشاط التهديد الإلكتروني الإيراني ضد الكيانات الأمريكية عقب خروج الولايات المتحدة من الاتفاقية الشاملة المتعلقة بالبرنامج النووي والتي قد تشمل هجماتتعطيلية أو تدميرية: يتوقع خبراء «فاير آي» قيام جهاتالتهديد الإيرانيةالمعروفة باسم قراصنة (Iranian-nexus) التي قامت بشن هجمات حجب الخدمة الموزعة (DDoS)وعطلت كثير من بنوك الولايات المتحدة الأمريكية مما أدى لخسارة ملايين الدولارات.باستشراف البحث في شبكات البنية التحتية الحيوية استعداداً للقيام بعمليات محتملة في المستقبل. لذا، ينبغي على كافة المؤسسات ومشغلي الخدمات في مختلف قطاعات البنية التحتية الحيوية في الولايات المتحدة الأمريكية الاستعداد لمواجهة مجموعات التهديد الإيرانية التي أظهرت تركيزها على الهجمات التعطيليه والمدمرة.

• الهجمات على خطوط الطيران والمطارات: لعدة سنوات،شهدت شركة «فايرآي» استغلال خطوط الطيران والشركات المزودة لخدمات بيع التذاكر، لإعادة بيع التذاكر بصورة غير قانونية لجني الارباح على شبكات الإنترنت المظلمة. ونظراً لقيام العملاء بائتمان شركات الطيران على مجموعة واسعة من البيانات الشخصية الحساسة، فقد كانوا غالباً محط انظار المجرمين الإلكترونيين الذين يسعون لجمع البيانات للقيام بانواع اخرى من الاحتيال. وفي العامين الفائتين، اكتشفت اجهزة «فاير آي»، زيادة حادة في استخدام برمجيات الفدية الخبيثة لتعطيل خدمات قطع تذاكر السفر وعمليات الدعم الفني مؤقتا. ونظراً لكون السفر من الأعمال التي ترتبط ارتباطا بالغا بالوقت، فإن المجرمين الإلكترونيين يعلمون جيدا أن باستطاعتهم ابتزاز شركات الطيران العاجزة عن نقل مسافريها والحصول منهم على دفعات سريعة إلى أن يتم تحرير نظامهم.

• هجمات وشيكة على البنية التحتية الحيوية: في عام 2019، يتوقع خبراء «فاير آي» أن يشهد العالم ارتفاعا في التهديدات المستهدفة للبيئة التحتية الحساسة. ونظراً لافتقار معظم هذه البيئات إلى استراتيجية أمنية موحدة تجمع ما بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا العمليات، فإن من المحتمل أن تشهد «فاير آي» هجمات إلكترونية تتسبب بتدمير أو تعطيل عناصرالبنية التحتية الحيوية، وسيواصل المهاجمون أيضا محاولاتهم للتدخل المباشر في شبكات تكنولوجيا العمليات للتشويش على الأعمال أو طلب فدية لأسباب جغرافية سياسية، فضلا عن الرغبة في إظهار ما لديهم من مقدرات. ونظرا لتنوع المنشآت المنتشرة عبر القارة الأوربيةوارتفاع عددها، فستكون أوروبا هي الهدف الرئيسي لهذه الهجمات في عام 2019. وهنا تعتبر «فاير آي»انمجموعات القرصنة ستنشط على المنصات القديمة جداالتي يصعب إدارتها من الناحية الأمنية والجنائية.

• استخدام تقنيات ناشئة للتهرب من عمليات الكشف: كما ناقش تقرير «فاير آي» للعام الفائت بشان التوقعات الأمنية، فقد شهد خبراء «فاير آي» زيادة مطردة في عدد المجرمين الإلكترونيين الذين يعتمدون البنية التحتية القائمة على السحابة لتنفيذ هجمات متطورة. وقد ثبت ذلك طوال عام 2018، ومن المتوقع في عام 2019 وما بعده، استخدام التقنيات الناشئة مثل "البلوك تشين" والذكاء الاصطناعي لتجاوز الهجمات. ومع زيادة عدد المنتجات الأمنية الإلكترونية القائمة على الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها المؤسسات، والابتكارات التي تقدمها الشركات الأمنية للحصول على منتجات أمنية جديدة قائمة على الذكاء الاصطناعي، سيبدأ المهاجمون بالتكيّف وفقًا لذلك. ومن المتوقع أن يشهد العام المقبل استخدام تقنيات جديدة للتهرب من الحلول القائمة على الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك التهديدات التي تجمع ما بين حركة المرور العادية والتهديدات التي توفر بيانات مضللة لتعطيل نماذج التعليم الآلي.

وفي هذا الصدد، قال محمد أبو خاطر، نائب رئيس شركة «فاير آي» لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا: "لقد كان عام 2018 عاما مليئا بالتحديات، ومن غير المتوقع أن تتجه الأمور نحو الأفضل في عام 2019. بالإضافة إلى ذلك، سيواصل المهاجمون الإيرانيون تحسينقدارتهم، وحتى ظهور مجموعة جديدة أقل قدرة لدعم الحكومة الإيرانية. وهو ما سيسهم في زيادة نمو حجم وتطور الهجمات التي تقوم بها المجموعاتالتي يعتقدارتباطها بإيران. وفي وقت سابق من هذا العام، أطلق الشيخ محمد راشد، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي، استراتيجية دبي للأمن الإلكتروني، وهي مبادرة تهدف إلى مساعدة الشركات والأفراد على إنشاء مساحة إنترنت آمنة، ما من شانه أن يجعل من تجربة الأمن الإلكتروني في دبي نموذجا عالميا".

وقع الطرفان الصفقة خلال معرض البحرين الدولي للطيران

«العربية للطيران» تعتمد أجهزة «تاليس» لإدارة نظام حقيبتها الإلكترونية على أسطول طائراتها

جانب من توقيع الاتفاقية

أعلنت "العربية للطيران"، أول وأكبر شركة طيران اقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عن اختيارها لأجهزة "تاليس" لإدارة نظام حقيبة الطيران الإلكترونية "آفيو بوك" (Aviobook) الجديد الذي يتيح للطيارين في قمرة القيادة إمكانية التعامل بكفاءة مع الكتيبات والمخططات الرقمية، وذلك بموجب اتفاقية وقعها الطرفان على هامش "معرض البحرين الدولي للطيران" أمس.

وكانت "العربية للطيران" قد بدأت بتطبيق نظام حقيبة الطيران الإلكترونية "آفيو بوك" منذ عدة أعوام، مما ساعدها على تقليص كمية المطبوعات الورقية المطلوب نقلها على متن الطائرات، إضافة إلى تعزيز كفاءة عملياتها التشغيلية. وسيتم استبدال نظام حقيبة الطيران الإلكتروني الحالي على متن الطائرات بأجهزة لوحية من "تاليس" لضمان تطبيق أحدث التقنيات العالمية. ويتميز النظام الجديد بوزن أخف ويتضمن مجموعة من المزايا المحسنة ليوفر أعلى مستويات الموثوقية والأداء على متن الطائرة.

وفي هذا السياق، قال عادل العلي، الرئيس التنفيذي لمجموعة "العربية للطيران": "شكلت الكفاءة عنصرا جوهريا في عمليات "العربية للطيران" منذ انطلاقتها الأولى قبل 15 عاما، ولهذا السبب تم اختيار أجهزة "تاليس" اللوحية في قمرة القيادة كدلالة واضحة على منهجيتها المبتكرة في الاستثمار بحلول التكنولوجيا والابتكار لمواصلة الارتقاء بمعايير الموثوقية والكفاءة التشغيلية. وتتطلع قدما للعمل إلى جانب "تاليس" على تنفيذ هذا المشروع الجديد بنجاح".

وقال روجر دايكس، نائب الرئيس لمجموعة تاليس الشرق الأوسط: "نحن فخورون لاختيارنا من قبل مجموعة العربية للطيران، وهي شركة رائدة في منطقة الشرق الأوسط، ويشرفنا تزويد الشركة بنظام الطيران الالكتروني الجديد افيوبوك. يمثل هذا الاختيار فوزًا كبيرًا لشركة تاليس في الشرق الأوسط مما يعزز وجودنا في المنطقة. ونجدد التزامنا بدعم شركة العربية للطيران في دفع الابتكار والتميز باعلى المعايير".

ومن المقرر طرح الأجهزة الجديدة تدريجيا على متن جميع طائرات أسطول "العربية للطيران" اعتبارا من شهر أبريل 2019. وتشغل "العربية للطيران" حاليا أسطولا يضم 53 طائرة جديدة من طراز "ايرباص إيه 320" تخدم أكثر من 150 وجهة عالمية من مراكز عملياتها الأربعة في دولة الإمارات والمغرب ومصر. ويتوقع للناقلة استلام 5 طائرات إضافية من طراز "ايرباص إيه 321 نيو إل آر" في عام 2019.